

خطاب التعصب والكرهية والتطرف مجالات
خطاب التعصب والكرهية والتطرف مجالات
تنظيم الدولة (داعش) أنموذجاً
(دراسة تحليلية)
د نصيف جاسم
جامعة المصطفى الامين
العراق - بغداد

المقدمة

تعد ظاهرة خطاب التعصب والكرهية والتطرف وإثارة النعرات الطائفية , من أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه العراق أرضاً وشعباً , لأنها تستهدف أمن واستقرار ومستقبل العراق وأجياله الناشئة , وكذلك الثروات والأرض والدولة , وخصوصاً إذا طوع هذا الخطاب المتطرف لتحقيق مصالح وأهداف قوى أجنبية وأقليمية , وأفتعال أزمان ونزاعات وصراعات طائفية عرقية داخل المجتمع العراقي .

تميز خطاب الكراهية ليظم الدولة (داعش) بعدة سمات منها الأستقطاب , والتقليل أو الترهيب من الطرف الآخر , وغالباً ماتعتمد لغة الخطاب على التشويه والتعبيرات غير اللائقة , وتميل الى الشقاق على حساب الأتفاق , والأستهجان على حساب الأستحسان , والترهيب على حساب الترغيب , والقسوة والخشونة على حساب الدين وهي لغة صدامتها تهدف الى التوفيق أو التوافق بل إلى الأنتصار ولو على حساب القيم والأعتباراتالأجتماعيةوالأنسانية التي عاش عليها المجتمع العراقي لسنين عدة في ظل التوأمة والتعايش المجتمعي السلمي .

فخطاب التطرف وإثارة النعرات الطائفية أصبحتا الأداة والوسيلة التي أعتد عليها (داعش) في حرية الأعلامية النفسية ضد الآخر , وللتأثير على الآخر , أعتد عنصرين رئيسيين لتحقيق أهدافه :

إثارة الرعب والذعر في نفوس الأعداء والثاني نشر مايراه ويسعى لتحقيقه , لقد قاد تنظيم الدولة (داعش) الدبابة الأعلامية بكل قوة , مستخدماً كل فنون الأعلام بأتجاه محاربة الآخر , وتجلّى ذلك واضحاً من خلال إطلاعنا على الكم الهائل من الرسائل الدعائية والحرب النفسية , التي نشرها التنظيم عبر شبكة الأنترنيت ومواقع التواصل الأجماعي , والتي كانت تحمل خطاباً متطرفاً ضد الآخر .

الأطار المنهجي للبحث

1-أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أهمية التوظيف الواسع لتنظيم الدولة (داعش) للخطاب الدعائي الأعلامي المنطوي على الكراهية والتعصب وإثارة النعرات الطائفية وتحليل هذا الخطاب والتعرف على أبرز ملامحه الدعائية وسماته التي أصبحت هي الغاية والوسيلة في مخاطبة المتلقين , وتقع علينا كأساتذة جامعات مسؤولية الأهتمام بهذا النوع من الخطاب وفضح أهدافه ودوافعه بين المجتمع , وكشف عن الأساليب المستخدمة في خطابه الموجه للآخر , والتي تهدد المن والسلم في العراق .

2-مشكلة البحث :

تعتبر مشكلة الدراسة مرتبطة ارتباطاً تاماً بظاهرة الأرهاب والعنف والقتل بشكل واسع , والمتمثلة بخطاب تنظيم الدولة (داعش) بالكرهية والتعصب حيث عدّ خطاب التنظيم

د / نصيف جاسم

(الأوكسجين) الذي يصعد من درجات الكراهية والقتل وبالتالي أزدباد عدد القتلى والضحايا , ونشوء جيل متطرف ضد الآخر .

3-أهداف البحث :

تتجلى أهداف البحث أنعكاساً لاسئلتها في الآتي :

- التعرف على طبيعة خطاب الكراهية والتعصب والطائفية لتنظيم الدولة (داعش)
- التعرف على طبيعة توظيف التنظيم للسور القرآنية والأحاديث النبوية والوقائع الإسلامية التاريخية في خطابه .
- التعرف على شكل وقوالب خطاب التنظيم (المجلات)

المحور الأول :

1-ملاح الخطاب الدعائي لتنظيم الدولة (داعش)

يختلف الخطاب الدعائي لتنظيم الدولة (داعش) عن التنظيمات الجهادية الأخرى , فهو يعتمد على ما أنتجه الفكر السلفي الوهابي التكفيرى في المضمون والأهداف وبأساليب دعائية حديثة , أسنمتر فيها كل ماأتيح له من إمكانيات مادية وبشرية لأنتاج خطاب الكراهية والتعصب والتطرف الديني , أساسها القتل والأرهاب .

أرتكز الخطاب الإعلامى لتنظيم داعش , على إثارة النعرات الطائفية والمذهبية والمناطقية والقبلية كأساس لتوظيف خطابة لجذب الشباب الراديكالي , ومقاتلة الآخر . قاد تنظيم داعش الدبابة الإعلامية وقاتل بها قبل أن يستخدم السلاح التقليدي في أرض المعركة , وكان لهذا القتال القديم الجديد الأثر البالغ في نفوس المتلقين سواء كانوا من المتشددين في تحفيزهم للانضمام للتنظيم أو للطرف الآخر في النيل من روحه المعنوية , ويدعي داعش أنه يحمل رسالةً مختلفةً وفريدة إلى العالم الإسلامي وغير الإسلامي , واتخذ من (سيكولوجية الرموز) أسلوباً في مخاطبة الجماهير الواسعة الموالية وغير الموالية , لتحمل تلك الرموز عناصر الكراهية والتطرف الديني , مستغلاً الوقائع التاريخية الإسلامية , وتفسير سور القران الكريم (لاتاريخية للقران) كمادة أساسية في خطاب الكراهية .

حدد أبو بكر ناجي (أدارة التوحش) الأستراتيجية الإعلامية لتنظيم الدولة (داعش) بما يلي :
1-نشر أكبر قدر ممكن من الأرهاب والتطرف الديني , والنعرات الطائفية لتكون مادة مخيفة عما حدث , ويظن الناس والعدو إن العمليات القادمة سيتم لها حشد وتفوق عددي , مما يعلي أسهم المقاتلين إعلامياً , ويرجف القلوب من مواجهتهم .

2-إتباع أسلوب التفخيخ لا ليهدم المبنى فقط , أو حتى تسويته بالأرض ولكن لجعل الأرض تبتلعه إبتلاعاً وفي ذلك تتضاعف كمية الرعب والخوف لدى العدو , وتحقيق أيضاً أهداف إعلامية جيدة .

3-لاشئ سوى العنف , الخشونة , الأرهاب , إخافة العدو وذبحه, أصبحت الأستراتيجية الإعلامية للتنظيم تعتمد على العنف والأرهاب والقتل وبث روح الكراهية

خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجالات

والتطرف الديني بين أبناء الشعب الواحد , والقبلية والعائلة الواحدة , فالشدة والغلظة والتشريد والأثخان في خطاب التنظيم , صفات الخطاب الإعلامي للتنظيم.¹ أهتم تنظيم الدولة (داعش) بالوسائل الإعلامية , التي تمتزج الصورة بالصوت والمؤثرات الصوتية , لمخاطبة الأستمالات العاطفية والنفسية للمتلقي الهدف منها التأثير على سلوك الفرد , كالخوف والأحاساس بالندم أو الغضب أو الكراهية أو التعصب , وهذا مايدفع المتلقي لتلك الأساليب لاتخاذ قرارات في ضوء تأثير تلك الأستمالات , أي تكون للفرد المتلقي أستجابة غير طبيعية.²

إن خطاب الكراهية والتطرف الديني لتنظيم الدولة (داعش) أستهدف الأفكار والعقول , يكون أبعد من العنف التقليدي الموجه ضد الأشخاص , فهي رسالة من نوع آخر , قتال فكري من نوع آخر , أكثر تطوراً وحادثة , فالخطاب الدعائي للتنظيم حمل كل الأدوات المتوفرة وكل الأجهزة للتأثير في قلوب وعقول جماعة محددة بهدف تدمير مواقف معينة , وإحلال مواقف أخرى , تؤدي الى سلوكية تتفق مع مصالح الطرف الذي شن هذه الحملة , فأسلوب التوحش والكراهية للأخر ليس مجرد عمل ظرفي أقتضته ساحة القتال , وإنما هي أستراتيجية ونهج قد ترسخ منذ عهد المؤسس الأول لهذا التنظيم (أبو مصعب الزرقاوي) حتى أصبحت مشاهد الذبح والنحر سياسة ثابتة ونهجاً مميزاً لتنظيمه .

تعد الحملات الإعلامية , التي يقوم بها التنظيم نقله نوعية في أساليب الدعاية بين الحركات الإسلامية الراديكالية , أستفاد من التكنولوجيا التي أستخدمها بشكل واسع ومؤثر ليخاطب به جمهوره الداخلي والخارجي , الموالى لأفكاره والمعارض له , والمحايد على حد سواء و ومن بين تلك الأساليب التي أستخدمها التنظيم في نشر خطاب الكراهية والتعصب , الأناشيد الدينية للترويج عن أفكاره المتطرفة , وإرهاب الأخر , وأستغل إمكانية خبير الأعلام الأجتماعي الموريتاني الأصل المقيم في أمريكا (ودادي الملقب أبو ياسر) والإعلامي صاحب الصوت المميز (هاجر الحضرمي) لمخاطبة الجماهير من خلال الرسائل الإعلامية المختلفة , والتي تحمل معاني التطرف والأرهاب.³

إن لغة بناء الخطاب الدعائي للتنظيم يخضع الى القائم بالاتصال بدءاً بأختيار العنوان ونوع الخطاب وشكله وأهدافه وتركزاته التي يستند عليها لمخاطبة المتلقي , وطبيعة السياق في عرض المادة الخطابية , وأختيار اللغة الإعلامية التي تبني بدورها مفاهيم الناس عن الأشخاص والأحداث والوقائع والقضايا التي يعيشونها , أو التي يسمعون عنها , فهي تعكس توجهات وأفكار القائم بالاتصال , وتبدو اللغة في الخطاب الدعائي للتنظيم أحد المكونات الأساسية التي تحدد رؤيته , وتحقيق مستوى معين من التواصل والنجاح في إقناع المتلقي , إذ يستثمر التنظيم مفردات المعجم اللغوي في اللغة العربية في خطاب الكراهية والتطرف , بنحو كبير وأساسي , في أختيار المفردات اللغوية والرمزية الضدية في خطابه .

أختار تنظيم الدولة (داعش) في خطابه المتطرف , اللغة الفصحى في رسالته الإعلامية , إذ أعتد أسلوب اللغة المفهومة من قبل المتلقي الى حد ما , والتي يتفق عليها معظم المتلقين بالفهم لمعاني الكلمات الواردة في الخطاب وسهولة أستيعابها وتأثيرها العاطفي والأدراكي الحسي .

أبو بكر ناجي , مصدر سابق , ص 31 .¹

د . نصيف جاسم , داعش وضرب العقول , دار الكتب العلمية , ط 1 , 2016 , ص 147 ,²

د . نصيف جاسم , مصدر سابق , ص 135 .³

أستخدم تنظيم الدولة (داعش) مفردات اللغة العربية واضحة المعنى , والتي لا تقبل التأويل لمعنى آخر , محددة المعالم والأهداف والغاية من اختيار تلك الكلمات , وأستخدم مفردات الخطاب في القرآن الكريم في معظم خطابه الدعائية وبشكل ثابت ومستمر .

2-إصدار مجلتي (دابق ورومية)

أصدر تنظيم الدولة (داعش) أول مجلة ناطقة بأسمه عرفت ب (دابق) وتصدر باللغتين العربية والإنكليزية , وبنسختين ورقية وألكترونية , وأنتشرت صور مقاطع من صفحات المجلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

أختار أسم (دابق) يعود إلى دلالات من المرويات الإسلامية واليهودية والمسيحية , تتحدث عن معركة موعودة يتقابل فيها الأخيار والأشرار محورها منطقة (دابق) شمال شرق حلب في سوريا , وتيمناً بأسم معركة مروج دابق التي خاضها العثمانيون بقيادة سليم الأول أيضاً من عام 1435 هـ / حيث أحتوت صورة الغلاف على صورة أفتراضية لسفينة سيدنا نوح (عليه السلام) وهي تسير باتجاه أمواج عالية والسماء ملبدة بالغيوم , وكتبت أسفل الصورة عناوين فرعية (أما الخلافة الإسلامية أو الطوفان) و (طوفان المباهلة) .

أطلق تنظيم الدولة (داعش) العدد الثالث من مجلة دابق بواقع 42 صفحة ملونة صدرت في شهر شوال 1435 , أحتوت صورة الغلاف على عدد من سيارات (بيك أب) وهي تسير في الصحراء مع كتابة عنوان كبير (الدعوة الى الهجرة) .

وجاء العدد الرابع من مجلة دابق في شهر ذي الحجة 1435 هـ / تحت عنوان (الحملة الصليبية الفاشلة) بواقع 56 صفحة ملونة وظهرت راية التنظيم مرفوعة فوق ساحة (الفاتيكان) .

وصدر العدد الخامس من مجلة دابق في شهر محرم 1463 هـ / بواقع 40 صفحة ملونة , ظهرت صورة بيت الله الحرام , وكتب عليها عنوان بخط عريض (المتبقية والتوسع) على الغلاف .

أما العدد السادس من مجلة دابق الذي صدر في شهر ربيع الأول 1436 هـ / ظهرت صورة كبيرة على صفحة الغلاف لجبال وزيرستان وكتب عليها (قاعدة وزيرستان ... شهادة من الداخل) بواقع 36 صفحة ملونة .

وصدر العدد السابع من مجلة دابق في شهر ربيع الثاني 1436 هـ / بواقع 82 صفحة ملونة , وأحتوى غلاف المجلة صورة رجلين كبار السن وهما يحملان لافتات ورقية صغيرة كتب عليها (كلنا جاري) أما العدد الثامن الذي صدر في شهر جمادي الأول 1436 هـ / تصدرت صورة الغلاف مأذنة مسجد عقبة بن نافع في مدينة القيروان التونسية , وهو أكبر مسجد في تونس , وكتب عبارة (لن تحكم أفريقيا إلا الشريعة) أسفل الصورة .

أما العدد التاسع الذي صدر في شهر شعبان 1436 هـ / وبواقع 77 صفحة ملونة تحت عنوان (يمكرون ويمكر الله) والتي يظهر على غلافها صورة فوتوغرافية تجمع وزير الخارجية الأمريكي كيري مع 3 ملوك ورؤساء الدول العربية .

وفي شهر رمضان من عام 1436 هـ / أصدر التنظيم العدد العاشر من مجلته , وظهرت راية التنظيم بالأسود والأبيض , وخلفها أعلام راية التنظيم عبارة (أشريعة الله أم شرائع البشر) وصدرت بواقع 70 صفحة ملونة

وصدر العدد الحادي عشر من مجلة دابق في شهر ذو القعدة من عام 1436 هـ / تحت عنوان (من معركة الأحزاب الى حرب التحالفات) وتصدر غلاف المجلة صورة تجمع

خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجلات

الرئيسيين التركي رجب أردوغان والأمريكي باراك أوباما في إشارة الى دخول تركيا دخول الحرب ضد تنظيم داعش , وصدرت بواقع 60 صفحة ملونة .
وحمل العدد الثاني عشر صورة كبيرة لرجال مسعفين لأحد المصابين في أحداث الأرهاب في فرنسا , وكتب أسفل الصورة (مجلد إرهاب) صدرت بواقع 64 صفحة ملونة

وصدر العدد الثالث عشر في ربيع الآخر عام 1437هـ وتحمل صورة الغلاف صورة فوتوغرافية لمراسيم ركضة طويريج وكتب أسفل الصورة (الرافضة من ابن سبأ الى الدجال) وصدرت بواقع 48 صفحة ملونة .

وجاء العدد الرابع عشر الذي صدر في رجب من عام 1437هـ ، صورة كبيرة لرئيس جمهورية مصر العربية المخلوع (محمد مرسي) مع عنوان عريض (الاخوان المرتدون) وعنوان آخر فرعي (كسر الصليب) حيث ظهرت فوتوغرافية لأحد مقاتلي التنظيم وهو يثبت راية التنظيم فوق إحدى الكنائس ، وصدرت بواقع 78 صفحة ملونة .
مجلة رومية :

توقف تنظيم الدولة (داعش) عن إصدار مجلته (دابق) والتي صدر منها خمسة عشر عدداً ، ليصدر مجلة (رومية) بدلاً عنها ، وهو الاسم الأصلي للعاصمة الإيطالية (روما) التي يردد اسمها التنظيم بشكل مستمر متوعداً بوصول مقاتليه إليها ، وهي مجلة الكترونية وورقية ، تصدر عن مركز الحياة للأعلام التابع للتنظيم ، وظهرت بعد وفاة أبو محمد العدناني (المتحدث باسم التنظيم) ونشرت المجلة على الانترنت بعدة لغات مختلفة الفرنسية ، الألمانية ، الروسية ، الاندونسية ، الابغور ، فضلاً عن اللغتين العربية والانكليزية .⁴

واختيار اسم (رومية) هو إشارة الى الحديث النبوي الذي تنبأ بفتح روما من أعقاب فتح القسطنطينية ، نعتقد ان هزيمة التنظيم في بلدة (دابق) والتي تقع شمال حلب ، اضطر التنظيم الى استبدال الاسم الى (رومية) ، حيث كانت مدينة (دابق) رمزاً للتنظيم وكان هذا الاسم يستغله التنظيم أوسع استغلال من خلال توظيف الأحاديث النبوية والوقائع التاريخية التي وقعت في المنطقة .

تناولت مجلة (رومية) وبشكل رئيس في أغلب الأعداد التي صدرت تفاصيل الهجمات الارهابية التي وقعت في دول اوروبا على يد مقاتلي التنظيم ، معززاً بالصورة ولقاء مع أحد منفذي تلك الهجمات ، وتميز خطابها بالعنف والكراهية للأخر .
اعتمدت المجلة على الجذب البصري من خلال اختيار الالوان وشكل الاخراج الفني واختيار العناوين ، وطريقة عرضها ومضمون الصور الفوتوغرافية التي ترافق كل موضوع ، فضلاً عن توظيف الآيات القرآنية والأحداث الإسلامية التاريخية في المادة المكتوبة بشكل كبير ، بأسلوب مبسط يخاطب العقل الغربي أكثر منه العقل العربي والإسلامي .

صدر العدد الأول من مجلة (رومية) في شهر ذو الحجة عام 1437هـ اكتوبر / 2015 ، بعدد صفحات (38) صفحة ملونة ، تصدرت صورة ابو محمد العدناني (المتحدث عن التنظيم) صورة الغلاف وهو يرتدي الزي الأفغاني ، صدرت المجلة بصيغة (بي دي

⁴ انظر اعداد المجلة على الرابط :

<http://archive.org/details/9502282-tvbum-8-1>

د / نصيف جاسم

أف) وظهرت تحت أسم المجلة ، قول لأحد قادة التنظيم (ابو حمزة المهاجر) (الموحدين لله ، نحن لن نستريح من جهادنا حتى نصبح تحت اشجار الزيتون) ويتكرر هذا القول في جميع أعداد المجلة وفي نفس المكان .

صدر العدد الثاني في محرم 1438 هـ / نوفمبر / 2016 يحتوي العدد على 32 صفحة ملونة ، ظهرت صورة فوتوغرافية على الغلاف ، عبارة عن سكين ملطخة بالدماء . أما العدد الثالث من مجلة (رومية) فصدر في شهر صفر 1438 هـ / نوفمبر 2016 ، بواقع 42 صفحة ملونة ، وتظهر صورة الغلاف صورة فوتوغرافية لمبنى وقد احترق بالكامل.

وصدر العدد الرابع في شهر ربيع الأول 1438 هـ / سبتمبر / 2016 وتحتوي على 34 ملونة ، واحتوت صورة الغلاف على صورة لرجل واقف وسط شارع وهو يدون ملاحظاته بعد وقوع عملية ارهابية .

وفي شهر ربيع الاول 1438 هـ / فبراير 2016 ، صدر العدد الخامس من المجلة بواقع 36 صفحة ملونة .

وفي شهر ربيع الاول 1438 هـ / فبراير 2016 ، صدر العدد الخامس من المجلة بواقع 36 صفحة ملونة ، ونشرت المجلة على صور غلافها صورة فوتوغرافية لاشخاص يحترقون .

أما العدد السادس ، فصدر في شهر جمادي الأول 1438 هـ / فبراير 2016 ، يحتوي على 26 صفحة ملونة ، واحتوت صورة الغلاف على صورة فوتوغرافية لأحدى العمارات وقد تحطم زجاجها ، تحت عنوان (صيادوا الدروع) .

أما العدد السابع فتميز بظهور عنوان رئيسي على صورة الغلاف وبخط عريض (تأسيس الدولة الاسلامية بين نهج الرسول ونهج الأحزاب) مع ظهور راية التنظيم أسفل العنوان .

وصدر العدد الثامن في شهر رجب 1438 هـ / ابريل 2016 بواقع 26 صفحة ملونة وظهر على الغلاف صورة أحد مقاتلي التنظيم الذي قتل (الشيخ أبو سليمان الشامي) وهو يحتضن طفلاً صغيراً .

وجاء العدد التاسع من مجلة (رومية) تتصدره صورة صليب مكسور كتب عليه (السيطرة أو حكم الحجاج النصاري) وهذا العدد في شهر شعبان 1438 هـ / مايو 2016 ، بعدد صفحات 52 صفحة ملونة .

المحور الثاني :

الدراسة التحليلية :

تحليل مادة مجلة دابق

مادة (1)

بيانات المادة :

عنوان المادة	الاعلان عن الخلافة
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	العدد الأول / رمضان 8/1435 يوليو 2014 / ص 6-9

مضمون المادة وسياقها :

خطاب التعصب والكرهية والتطرف مجالات

((في اليوم الأول من رمضان من عام 1435 هـ ، تمّ الإعلان عن أحياء الخلافة من خلال الناطق الرسمي للدولة الإسلامية الشيخ ابو محمد العدناني الشامي (حفظه الله)... إن هذه الاخبار السارة قد رافقها الخطاب الرسمي لامير المؤمنين أبو بكر الحسيني القرشي البغدادي ، نصره الله لقد ملئت الشعارات والإعلانات الشوارع ابتهاجاً بهذه المناسبة... و جمعت الخلافة وليس غيرها جميع المسلمين في المعمورة سواء في القوقاز ، الهند ، الصين ، الشام ، العراق و استراليا ، بحيث جمع الله قلوبهم)).

إنّ تنظيم الدولة يطمح إلى دولة إسلامية على منهاج النبوة ، لا يلتزم بحدود سايكس بيكو ، غير معروفة الأهداف ولا النتائج .

فالتنظيم يعتقد أنه يصح إقامة الدولة الإسلامية دون وجود أي من مكوناتها الحقيقية ، رغم أنه لا يمتلك أركان الدولة ، فالخلافة انحصرت في تنظيم الدولة دون بقية المسلمين وليست هي الخلافة (ان وعد الله) كما قال العدناني ، فأعلان الخلافة جاء خلال اجتماع (مجلس شورى الدولة الإسلامية) والذي لا يتجاوز عدده البضعة عشر فرداً ، الهدف من هذا الإعلان ، هو جذب مقاتلين جدد إلى التنظيم من كل مكان ، وليس فقط الناشطين الراديكاليين الذين تخيلوا أن تأسيس الخلافة سيفتح عصراً ذهبياً لتجديد النهضة الإسلامية ، وتدمير الدولة الوطنية على أرض الواقع .

يركز المقال بنحو كبير على اهمية القتال تحت راية واحدة ، وهدف واحد ، لإسقاط الأنظمة العميلة للأجنبي ، وهذا لا يتم إلا من خلال القتال تحت راية ((الله أكبر)) وأحياء سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) على الأرض من جديد والجهاد في سبيل الله ، ويستند المقال على بعض الآيات القرآنية وأحاديث نبوية للاستدلال على وجوب قيام الدولة الإسلامية التي تقوم بإنفاذ شرع الله وتحقيق وجوده من خلال سلطان الدولة وهيبتها ، فأهمية إقامتها أن تكون السيادة للشرع (حسب اعتقادهم) كأساس يقوم عليه الدين لا شريعة (الجاهلية) فالدولة التي يطلبها الشرع هي دولة مرتكزة على عقيدة التوحيد وهي أساس كل تشريع وحكم .

وراح المقال يبرهن توافر شروط إقامة الدولة الإسلامية على منهاج النبوة ، مستنداً بما حققه التنظيم من انتصارات في معارك شتى في مناطق متفرقة من العراق وسوريا .

واستقطب التنظيم شريحة كبيرة ممن لم يُعرف بالاستقامة من البلدان الإسلامية وغيرها ، ولبعضهم ماضٍ سيء في الإجرام أو التفريط في الأحكام الشرعية ، حتى أصبح التنظيم في كثير من الحالات مأوى لقطاع العراق ، وللهاربيين من عقوبة المحاكم الشرعية لبلدانهم ، فيما أباحوا دماء المسلمين واموالهم والعدو والكذب وسوء الخلق ، فلا عبرة به في الاستقامة ولا يعني صحة المنهج ، أو سلامة العقيدة ، فقد يجتمع مع العبادة انحرافاً وبدعة ، بل هو عين ما عُرف به الخوارج طوال تاريخهم ، فقد أخبرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن اجتهاد الخوارج في العبادة حتى لا نغتر بهم ، فقال مخاطباً الصحابة ، وهمهم في العبادة والالتزام بالدين والفضل (يَحْفَرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ)⁵ .

لقد اغرق التنظيم مجلة دابق بالمقالات والصور التي تؤكد إصراره على إقامة الخلافة على منهاج النبوة ، والسعي بكل الوسائل لتحقيق هذا الهدف .

⁵- الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (ص) وسنته وإيامه ، صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد زهير الناصر ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار طوق النجاة ، 1422 هـ .

د / نصيف جاسم

لَقَدْ تَكَرَّرَ إعلانُ الخِلافةِ مراراً في التاريخ الإسلامي ففي سنة 140 هـ دُعي للخِلافة لراس الأباضية عبد الأعلى بن السميح المعاضري ، واستمر أربع سنوات ، ثم قتل المنصور عام 144 هـ ، وفي طنجة دُعي للخِلافة لأمير الخوارج وخاطبوه بأمر المؤمنين ، ثم قتل خالد بن حبيب الفهري .⁶

إن إعلان الخِلافة صورة من صور الدعاية والخطاب الديني الموجّه للجماعات الراديكالية والمؤيدين لهذا التنظيم وإلقاء الحُجة على الناس بالبيعة للخِلافة ، فالذي يبايع الخِلافة حق له العيش ضمن حدود سيطرة التنظيم ، ومن لا يبايع الخِلافة يطبّق عليه الحد ، أمّا بالقتل أو دفع الجزية ، وهذا ما اتبعه التنظيم في المناطق التي سيطر عليها ، وهي إحدى أساليب غسيل الدماغ الذي أتبعه التنظيم في المناطق التي تحت سيطرته ، بتهيئة الناس لمرحلة أخرى من مراحل (الشوكة والنكاية ، والتمكين ، وإدارة التوحش) ، وهذا ما عمل عليه التنظيم في إصداراته الإعلامية المختلفة ، فلا يكاد أن يخلو أي موضوع لا توجد فيه إشارة واضحة للخِلافة ، إن إعلان الخِلافة قد حفز مقاتلي التنظيم انهم على صواب وصحة منهجهم ، وهم عكس ذلك ، مجرد المناداة بتطبيق الشريعة وقتل من لا يبايع الخِلافة ، أو رفع شعارات إسلامية دليلاً على التدين ، أو صحّة المنهج ، فهم خوارج العصر بلباس الدين والتقوى وتطبيق الشريعة .

مادة (2)

بيانات المادة :

عنوان المادة	الهجرة إلى الشام من ملة إبراهيم
نوع المادة	مجموعة مقالات
العدد وتاريخ النشر	العدد الثالث شوال 1435 / سبتمبر 2014 ، ص 10-11

مضمون المادة وسياقها :

((إن هجرة الغرباء إلى الشام كان انسجاماً مع نهج سيدنا إبراهيم (عليه السلام) الذي أسس لهم الأعراف والتقاليد بعد إعلان العداوة والكراهية من المشركين ، وطواعيتهم ... ويكون أفضل الناس على الأرض هم الذين يلتزمون بأرض هجرة إبراهيم ، ومن ثم يبقى على وجه الأرض الناس السيئون مكانهم في جهنم مع القردة والخنازير ، لأنهم لم يهاجروا إلى أرض الهجرة...)).

يعتقد تنظيم الدولة إن على جميع المسلمين مبايعة التنظيم ونصرة الخليفة والالتحاق بالقتال لتثبيت أركان الخِلافة ، وهذا الاعتقاد مخالف لشرائع وأصول الدين الإسلامي ، ومنهاج النبوة ، فالخِلافة ليست برفع الشعارات واللافئات والقتل والتهجير وتكفير الآخرين ، بذلك هم امتداد للخوارج المارقين .

لقد استخدم تنظيم الدولة ((الهجرة)) إلى ((بلاد الحرب)) لمقاتلة ((العدو القريب)) لإستراتيجية إعلامية واضحة بالخطاب الدعائي للتنظيم فهو يبين فيها أهمية الهجرة لنصرة المقاتلين وتعزيز مبادئ الدين الإسلامي ، وكسر شوكة الكفر ، وأن على المسلمين مقاتلة الحكومات التي أصبحت عميلة للاجنبي ، وان علينا أن نقيم شرع الله في أرضه المباركة ،

⁶- انظر : اعلان الخِلافة الإسلامية ، رؤية شرعية واقعية :

<http://dorar.net/article/1760>

خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجالات

وهذا لن يتم إلا بالهجرة لبلاد الإسلام أرض ملة إبراهيم (عليه السلام) ، ان هذا الفهم الدعائي للتنظيم أصبح ركيزة أساسية في مخاطبة عقول الناس الراديكاليين في الدول الإسلامية والغربية ، بهدف جذب مقاتلين جدد للتنظيم ، وإخفاء الشرعية على الخلافة والهجرة ، باعتبار أنهما استقطبا العديد من الناس من مختلف دول العالم ، وهنا تبرز أهمية الخطاب الدعائي الديني للتنظيم في الاستحواذ على العقول والتأثير بهم وتغيير معتقداتهم وسلوكهم تجاه الآخرين .

إنّ الخلافة والهجرة أصبحتا رسالة التنظيم في مخاطبته للجماهير الواسعة ، الموالية وغير الموالية ، فهما مرتبطتان ليكونا ركائز الخطاب الدعائي والإعلامي للتنظيم ، معززاً ذلك الخطاب بالشواهد التاريخية الإسلامية ، وتوظيف إعلامي واسع ، لخلق مؤثرات نفسية للتأثير على الناس ، وإفضاء نوع من الشرعية على أعماله التي يقوم بها ، وإعطاء صفة شبه شرعية للمسلمين للبيعة والهجرة إلى بلاد المسلمين .

مادة (3)

بيانات المادة :

عنوان المادة	احياء الرق قبل قيام الساعة
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	العدد الرابع / ذو الحجة 1435 / اكتوبر 2014 ، ص 17

مضمون المادة وسياقها :

((... واجهت الدولة الإسلامية قوماً من اليزيديين ، وهم أقلية وثنية تواجدت لعصور في مناطق العراق والشام ، ... تعاملت الدولة الإسلامية مع هذه الطائفة كما بين أغلب الفقهاء في كيفية التعامل مع المشركين ، على العكس من اليهود والنصارى ، لم يكن هناك مجال لدفع الجزية ، أيضاً فإنه يجوز سبي نساءهم بخلاف نساء المرتدين ، ويجوز قتلهم ، أو تقسيم نساء وأطفال اليزيديين بين مقاتلي الدولة الإسلامية)).

يشكل تنظيم الدولة ، أكبر أساءة عرفها التاريخ الإسلامي في تشويه الإسلام وقيمه النبيلة ، وخاصة تجاه المرأة التي أكرمها الله وشرائعه السماوية كافة ، وجعلها جوار الرجل وأحد دعائم الأسرة .

لقد استغلّ التنظيم النساء ابشع استغلال ، فهو يعتبرهنّ عنصراً مهماً لجذب المقاتلين بالإغراء والوعد بالزواج والاستقرار لإقامة دين الله في الأرض .

يرتكز تنظيم الدولة في سبي النساء وبيعهن في سوق الرق على جملة مرتكزات

(حسب اعتقادهم) ، منها :

إنّ القرآن كل زمان ومكان ، ولا تاريخية للقرآن ، اي أنهم حرروا القرآن من اسباب النزول ، وأخذوا منه شرعاً في إصدار الفتاوى بالسبي والبيع والرق ، أضف لذلك اجتهاد التنظيم في أحياء الرق وسبي النساء ، مستفيدين من ((فقه الواقع)) وهو احد أسس التشريع للتنظيم .

إنّ الهدف الأساسي من سبي النساء وحسب ما عبر عنه العديد من المقالات والافلام والصور التي بثها التنظيم هو كسب مقاتلين جدد للتنظيم ، وإبراز قوة وقدرة التنظيم في التحكم بالمناطق التي يسيطر عليها ، وإنشاء ملاذات آمنة للمقاتلين المهاجرين ، ولتلبية الحاجة الجسدية لمقاتليه لضمان استمرارهم في الولاء والقتال لجانب التنظيم ، حيث يعن النساء في عملية تجارية منظمة ، واعد لها اعداداً جيداً (عقود بيع وشراء مثل عملية نقل

د / نصيف جاسم

ملكية عقار ، بيع سيارة ، ...) على أساس أنهم ((سبايا)) لا يؤمن بالله ويعبدن ابليس ((إشارة إلى (طاووس ملك) الذي هم أسم لكبير الملائكة ويعبده اليزيديون ، ويأخذ مكان الله نفسه)).

ويوضحُ المقال ، رأياً لأبن تيمية والأحناف ، الذين قالوا بسببي النساء المرتدات (شيعية ، نصيرية ، دروز ، اسماعيلية) قياساً إلى افعال الصحابة في حروب الردة ، على الرغم من أن أغلب الفقهاء ، قالوا أن المرتدات لا يسببن ولكن يُستتببن .

مادة (4)

بيانات المادة :

عنوان المادة	باقية وتمتد
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	العدد الخامس/ محرم 1436 هـ ، نوفمبر 2014 ، ص 20- 22 .

مضمون المادة وسياقها :

((... في السابع عشر من محرم عام 1436 هـ ، سمع العالم اعلانات وتصريحات من المجاهدين في الجزيرة العربية ، اليمن ، سيناء ، ليبيا ، الجزائر ، وهم يعلنون بيعتهم لخليفة المسلمين ، أبو بكر البغدادي ، اعلنوا بلسان واحد البيعة ...)).

أعتقد تنظيم الدولة أن مقاتليه يمثلون الأمة الإسلامية ، ليعلن البيعة ، وانه لا إقامة لشرع الله سبحانه وتعالى في الارض إلا بإمارة ودولة وبيعة خلفيتهم ، لذا كان مهمهم وانشغالهم بإقامة دولتهم وتجميع البيعات والأنصار ، وقتال المخالفين وتكفيرهم ، أنهم بذلك أجبروا الناس الذين تحت سيطرتهم في المناطق التي استولوا عليها ، بالبيعة أو القتل .

ويستند المقال في ذلك إلى عددٍ من الروايات الإسلامية التاريخية في البيعة محاولة من كاتب المقال ، إضفاء الشرعية على البيعة ووجوب الألتزام بها ، ويتكرر هذا النوع من المقالات في أعداد مختلفة في مجلة دابق ، الهدف منه تكرار الرسالة الدعائية للتنظيم بأهمية البيعة لإقامة الدولة .

أخذ تنظيم الدولة ((باقية وتمتد)) شعاراً له ، مشيراً بذلك إلى أن التنظيم باقٍ ويتوسع في مساحته على الأرض في العراق وسوريا ، ليصبح ضد الشعار عنواناً رئيساً للعديد من المقالات والشعارات التي رفعها التنظيم ، بهدف ترويض الناس الذين يعيشون تحت سيطرته ، وتقبل فكرة الدولة واتباع نهجها ، وهذا جزءاً من الحرب النفسية التي اتبعها التنظيم في السيطرة على عقول الناس ، لضمان عدم مقاتلتهم وترسيخ سيطرة تنظيم الدولة ، وان التنظيم يتوسع ، مما يعزز فكرة الأنصياح إلى أوامر وتعليمات التنظيم ، وتغيير سلوكهم وتقاليدهم بما ينسجم وفتاوى التنظيم .

مادة (5)

تفاصيل المادة :

عنوان المادة	الإسلام دين الحسام ، لا دين السلام
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	العدد السابع /ربيع الاول 1436 هـ/سبتمبر 2014 ، ص 20-24 .

مضمون المادة وسياقها :

خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجالات

((هناك شعارٌ يردده باستمرار ((دعاة)) الانبساط عند مرآصفتهم مع الغرب ، هو قولهم "الإسلام دين السلام" وهم بكلمة السلام يعنون السلمية ، وهم يرددون هذا الشعار كثيراً لدرجة ان بعضهم يزعم ان الإسلام يدعو إلى السلام الدائم مع الكفر والكافرين، فما ابعد دعواهم عن الحق ، فالله أوصى بالإسلام ليكون دين الحُسام(السيف)...)).

ويستمرُّ المقال بالاستشهاد بالعديد من الروايات والأحداث الإسلامية التاريخية ، ويبرز معناها بما يتوافق ومفهومه للإسلام السياسي ، وكيفية إقامة الحد وتنفيذه على الناس ، وتفسيره الخاص للإسلام ومبادئه وقيمه المستندة على فكر ابن تيمية وبعض منظرية . ويستند في ذلك التفسير إلى سورة التوبة آية : 5 وآية : 73 وسورة الحجرات آية : 9 وسورة الحديد آية : 25 .

ويبدأ المقال يفسر تلك الآيات بما يتوافق وفكر تنظيم الدولة وإضفاء نوع من الشرعية على أعماله في القتل وقطع الرؤوس باستخدام السيف ، لإثبات وجود الدين الإسلامي باعتباره دين (الحُسام) ، وليس دين سلام ومحبة وتآخي (حسب اعتقادهم).

أن هذا الخطاب الديني الدعائي للتنظيم ، يهدف إلى إيجاد تفسير قربي لتبرير التوحش الذي اتبعه مقاتلي التنظيم ، منطلقاً من ركيزة من ركائزه الفكرية (لا تاريخية للقرآن) ، وبذلك فهو يحاول إيجاد بعض الشرعية والقبول لصحة منهجه المتوحش ، وإرسال رسالة إلى (المرتدين) أن السيف اصدق فعلاً لمن يبايع التنظيم ، ويتبع منهجه ، وعلى الناس ان يصححوا مسارهم والذي يجب عليه ان يكون المسلمون ، بأن الإسلام دين (الحُسام) وليس دين (السلام) والانقياد والإستسلام .

مادة (6)

تفاصيل المادة :

الارجاء ، اخطر البدع وأثره على الجهاد في الشام	عنوان المادة
مقال	نوع المادة
العدد الثامن من جمادي الآخرة 1436هـ/مارس 2015 ، ص39-52	العدد وتاريخ النشر

مضمون الماد وسياقها :

((حذر علماء السلف بشدة من بدعة الأرجاء ، كونها بدعة منحرفة من شأنها تمييع دين المسلمين ، يجعلها ارتكاب كبائر الذنوب وحتى الكفر أمراً هيناً ، فمن خلال الأرجاء ، بدأ جمهور المسلمين بالتخلي عن ممارسة دينهم واستبدلوا أعمالهم الصالحة بالعمل الدنيوي – والاسوأ بالأعمال البدعة ، حتى انهم انشغلوا بعيداً عن تعلم الدين (...)).

الأرجاء- يعني تاخير الشيء او تأجيله ، وهي صفة من صفات الخوارج اتصفوا بها ، وعرفوا الأيمان بالله ، بترك كل الفرائض وفعل كل المنكرات لا يؤثر في أيمان المرء حتى لو ترك أركان الإسلام كلها ، فقد فصلوا العمل عن واقع الأيمان وبالتالي ((أرجؤوا)) العمل بعد تعريف الأيمان .

وهذه السمة تُعد من ابرز السمات التي اتّصف بها تنظيم الدولة ، بحيث أرجاء بعض أركان الإسلام ، وعمل بالواقع الذي يؤمن به من خلال فكرة ((فقه الواقع)) وهذا يدل على فرض صيغة من صيغ التعامل الدنيوي مع المسلمين الذين يعيشون تحت سيطرته وممارسة عادات وتقاليدها فرضها التنظيم على الناس ، بهدف تغيير المعتقدات والآراء ، أو

د / نصيف جاسم

تجميعها ، أو تعديلها بما يتوافق وفكر التنظيم ، وهنا برع التنظيم في بث العديد من الرسائل الموجهة إلى الناس تدعوهم إلى الإيمان بما يؤمن به التنظيم .

أكد المقال أنّ تنظيم الدولة فصّل العمل عن تعريف الإيمان محافظين على الإقرار بالقلب والقول باللسان في جوهرهما والقول باللسان هو شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ، وزعموا ايضاً ان الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، فكان لفهمهم للإيمان عدد من الآثار والعواقب والتحويلات ، اهمها الترك الكامل للفرائض لا يؤثر على ايمان المرء ، لا دخل له بالإيمان .

مادة (7)

تفاصيل المادة :

عنوان المادة	ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
نوع المادة	مقال افتتاحي
العدد وتاريخ النشر	التاسع / شعبان 1436 هـ/مايو 2015 ص50-59 .

مضمون المادة وسياقها :

((في يوم 25 رجب 1436 هـ ، خاطب الخليفة - حفظه الله - الأمة في كلمة بعنوان انفروا خفاً وثقالاً والتي أشار فيها باختصار إلى الخليفة لمكرٍ جديد ضدّ الإسلام في طوره للاعداد ، وقد حذر الخليفة من الحال الذي اودى بالعديد من الفصائل المسلحة إلى الردة (والتحالف مع الكبار ...)) .

يرى تنظيم الدولة أنّ الانظمة الحاكمة في جميع الدول العربية والاجنبية كافرة من وجهة نظره الشرعية ، كونها لا تحكم (بما انزل الله) مستنداً بالآية /آية:44 القرآنية ((وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) سورة المائدة .

وجميع الدول التي تنطوي تحت مظلة الأمم المتحدة والموقعة على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ، تعد كافرة كونها ترجع في معاهداتها وقوانينها وديساتيرها للقوانين الوضعية ، ومن ضمنها الدول العربية ، اي أنهم خالفوا ((شرع الله)) .

ويعتقد تنظيم الدولة أن هذه هي الحقائق التي يدركها الصليبيون ، لهذا يستخدمون قواهم لاضطهاد ضعاف المسلمين ومظلوميههم ، وحاول حلفاؤهم اليهود والمنافقون والمرتدون ... نيل القوة والعزة من خلال الصليبيين ، ومكروا للإسلام ظانين ظن الجاهلية معتقدين أن الله من ينصر دينه ولكن أمر النصر كله بيد الله ، ولكن بسبب إنحراف وغرور أعداء الله فقد مكروا لدينه وأنصاره وكادت الجبال أن تهد من مكر الكفار وجراءتهم على معارضة رب السموات والأرض .

صوّر تنظيم الدولة في خطابه الدّعائي أن المعركة بين الخير والشر بين الإيمان والإلحاد بين المسلمين والصليبيين ، الهدف من هذا الاسلوب ، كسب مقاتلين جدد من الشباب الراديكالي المتشدد في الدول العربية والإسلامية والاجنبية ، وقد نجح في ذلك إلى حد ما .

المادة (8)

تفاصيل المادة :

عنوان المادة	كردستان الامريكان
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	العاشر / رمضان 1436 / يوليو 2015 ، ص30-34 .

خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجالات

تفاصيل المادة وسياقها :

((... ممتدة من شرقي تركيا ، عبر شمال سوريا والعراق ، ووصولاً إلى شمال غربي إيران المنطقة التي يشار إليها عادة بإسم كردستان هي ذات اغلبيّة سكانية كردية ، على الرغم من إرث الأكراد المسلمين الذين قدموا اساطير أمثال صلاح الدين الايوبي وغيره ، فإنّ الجزء امن الفصائل السياسية والعسكرية الكردية اليوم هي علمانية أو ماركسية بطبيعتها ، مدفوعة بأنتهازيتها ناهيك عن خوفها من حكم كردستان بشريعة الله يوماً ما)).

أكد المقال عندما بدأ الطيران الامريكي بقصف منطقة عين الإسلام لدعم وکلانهم الـ(YPG) الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني الـ (PKK) في محاولة لوقف تقدم الدولة الإسلامية ، رحب انصار حزب العمال الكردستاني بتدخل امريكا في المنطقة ، كونهم مدعومين من القوة النارية لسلاح الجو الامريكي ، وإن حاجة الصليبيين الملحة لوجود وكلاء مختصة على الأرض يعني إنهم كانوا على استعداد لأنفاق الملايين من الدولارات ، لتوفير جوي كثيف للمنظمة التي لا زالوا يعتبرونها كياناً أهابياً ، وبالنسبة لحزب العمال الكردستاني ، فقد كان هذا سبباً للاحتفال .

فقد حصلوا على دعم جوي من الصليبيين ، لقد كان التمهيد ميلاد كردستان الأمريكية ، وأن جميع الأجنحة الوطنية في بلاد المسلمين المسلوبة هي محكومة في نهاية المطاف بالفشل حتى تلك التي تسعى إلى توحيد الافراد من الأمة الواحدة ، او حتى من العرق الواحد ، كما هو الحال مع المرتدين الاكراد ، بعكس مجاهدي الخلافة المستعدين لقطع رؤوس المرتدين من بني جلدتهم بلا تردد دفاعاً عن (شرع الله) .

لقد خاطب المقال ، الاكراد بلسان الوصي المخلص المدافع عن حقوق الاكراد باعتبارهم مسلمين ، أن هذا الاسلوب في الخطابة يراعى فيه إنهم خاطبوا الأكراد والاقليات الاخرى بنفس اللسان والمنطق الذي يخص كل أقلية ، مولياً شعوب تلك الاقليات على حكّامهم بهدف زعزعة الامن والاستقرار ، ، وتلميع صورة التنظيم أمام شعوبها بأنها حامية ((شرع الله)) وأنهم ((جند الله)) الذين آمنوا بإقامة (الخلافة) وعليهم البيعة والقتال إلى جنبهم ضد الطاغوت الأمريكي الصليبي .

المادة (9)

بيانات المادة :

عنوان المادة	خطر ترك دار الإسلام
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	الحادي عشر / ذو القعدة 1436 / اغسطس 2015 ، ص2-23 .

تفاصيل المادة وسياقها :

((الحوادث المتكررة لموت السوريين والليبيين على سواحل تركيا وليبيا وإيطاليا ، أو حتى طرقات النمسا ، تدعو القلوب إلى تأمل موضوع الهجرة لبلاد الصليبيين...)) .
بعد أن يوظف التنظيم عدداً من الآيات القرآنية والأحاديث والروايات ، في مسائل الهجرة إلى بلاد الصليبيين تاركين بلاد الإسلام ، يطالب التنظيم الشباب والعوائل التي تهاجر بلادها لطلب العيش في بلاد الكفر ، بضرورة الهجرة إلى بلاد المسلمين ، أرض الجهاد والمسلمين والإسلام (دولة الخلافة) باعتبارها واجب شرعي على كل مسلم ومسلمة الهجرة إلى التنظيم ونصرة مقاتليه .

د / نصيف جاسم

ويذكرُ كاتب المقال عند إقامة الدولة الإسلامية في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، هاجرَ المسلمين إلى المدينة وليست للحبشة أو بلاد الكفر ، وفي العهد العباسي والأموي كانت الهجرة إلى ديار الخلافة ، وليست إلى روما الصليبية ، والقسطنطينية ، فالجهد واجبه من دار الكفر إلى (دار الإسلام) ، فالهجرة إلى دار الكفر ، هو بالتأكيد من كبائر الذنوب التي يمكن ان تصل بصاحبها إلى الردة ، إذا بنيت على الانتقال طوعاً إلى أرض يجبر فيها المرء على الكفر .

إنّ القتل وقطع الرؤوس وتهجير الناس من بيوتهم ، وسبي النساء ، وتدمير بلاد المسلمين ، وفرض الجزية على الاقليات ، والتمثيل بالجثث ، واستخدام الاسلحة المحرّمة من قبل تنظيم الدولة ، أدت بعددٍ من الشّباب وبعض العوائل الفرار من الدّمار الذي أحدثته تنظيم الدولة على الارض ، وخاصة في بلاد المسلمين ، أن هذا الاسلوب في الخطاب الدّعائي ، إنّما الغاية منه جذب انتباه الشباب المهاجر إلى دول الغرب ، للتوجه والانخراط إلى تنظيم الدولة ، ليس حباً أو نصرة الدين الإسلامي ، وإنما لسد النقص الحاصل بمقاتليه ، وانخفاض نسبة المقاتلين المهاجرين للتنظيم .

المادة (10)

بيانات المادة :

عنوان المادة	الارهاب العادل
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	الثاني عشر / صفر 1437 هـ نوفمبر 2015 ، ص 2-3 .

تفاصيل المادة وسياقها :

((لقد ظنّ الصليبيون المتفرقون في الشرق والغرب أنّهم آمنين في طائراتهم وهم يقصفون بشكلٍ جبان المسلمين في دولة الخلافة ...)) .

إنّ العمليات الانتحارية الإجرامية التي قام بها تنظيم الدولة في بلاد الغرب ، كانت فحوى المقال أعلاه .

فبعد أن يستشهد المقال بعدد من الآيات القرآنية يبرّر التنظيم عملياته الإجرامية ، رداً على قصف طائرات التحالف الدولي للتنظيم ، ويبرز المقال عدد العمليات وأنواعها وكيفية القيام بها ، وأسماء مقاتليه الذين قتلوا في العملية ، منها اسقاط الطائرة الروسية ، واحداث باريس ، واستراليا ، وأمريكا .

إنّ هذه الاعمال الإجرامية التي نفذها مقاتلوا التنظيم هي (منهاج الخلافة) وعلى المسلمين الغير قادرين من المشاركة في القتال في بلاد المسلمين ، أو بلاد الكفر ، عليه أن يجدد البيعة للتنظيم ، ويحمل راية الخلافة ، أينما يكون ، وليضرب الكفرة والمرتدين والصليبيين ، حتى لو كان لوحده ، وهكذا أخذ بالثار من أولئك الذين آمنوا على انفسهم في قمرات القيادة بطائراتهم .

المادة (11)

بيانات المادة :

عنوان المادة	لماذا نحن نكرهكم؟ ولماذا نقاتكم؟
نوع المادة	دراسة
العدد وتاريخ النشر	العدد الخامس عشر / شوال 1437 / يوليو 2016 ، ص 30-33

تفاصيل المادة وسياقها :

خطاب التعصب والكرهية والتطرف مجلات

((... فقد عمل السياسيون الامريكان إلى الوثوب لدائرة الضوء والإعلان عن شجب واستنكار اطلاق النار ، الذي حصل في النادي الليلي ...)).
قام أحد مقاتلي تنظيم الدولة باطلاق النار داخل نادي ليلي في مدينة فلوريدا الأمريكية وقتل عدد من الشبان انتقاماً لمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية بالتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة ، حيث يسلط المقال على أن مقاتلي التنظيم يحاربون الكفر والاحاد نيابة عن المسلمين ، فهم حملوا راية (الله أكبر) والدفاع عنها ، ليصلوا إلى أبعد المناطق ، فالأعمال الإرهابية التي يقوم بها التنظيم هي ، واجب على كل مسلم لمقاتلة الكافرين ويسخر المقال العديد من الآيات في قتال المشركين ، وانهم عدد الله ، يجب مقاتلتهم (حسب اعتقادهم) .

1- مجلة رومية : 7

توقّف تنظيم الدولة عن إصدار مجلته (دابق) والتي صدر منها خمسة عشر عدداً ، ليصدر مجلة (رومية) بدلاً عنها ، وهو الأسم الاصلى للعاصمة الإيطالية (روما) التي يردد اسمها التنظيم بشكل مستمر متوعداً بوصول مقاتليه إليها ، وهي مجلة الكترونية تصدر عن مركز الحياة للإعلام التابع للتنظيم ، وظهرت بعد وفاة أبو محمد العدناني (المتحدث باسم التنظيم) ، ونشرت المجلة على الانترنت بعدة لغات مختلفة ، الفرنسية ، الألمانية ، الروسية ، الاندونسية ، الايغور .

واختيار أسم (رومية) هو إشارة إلى الحديث النبوي الذي تنبأ بفتح روما في أعقاب فتح القسطنطينية ، فعن عبد الله بن عمرو قال : ((بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم) نكتب إذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية أو رومية؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مدينة هرقل أولاً ، يعني القسطنطينية)).
نظراً لهزيمة التنظيم في بلدة (دابق) والتي تقع شمال حلب ، اضطر التنظيم إلى استبدال الأسم إلى (الرومية) للأسباب التالية :-

أ- كانت مدينة (دابق) رمزاً للتنظيم وكان هذا الاسم يستغله التنظيم اوسع استغلال من خلال توظيف الأحاديث النبوية والوقائع الإسلامية التاريخية التي وقعت في هذه المنطقة ، سعياً منه لكسب التأيد ، وكسب المقاتلين من أبناء المناطق المحاذية لمنطقة (دابق) واخفاء نوع من الشرعية على خطابه الإعلامي كونه يستند إلى وقائع تاريخية ، والتنظيم يسعى إلى تحقيقها مرة أخرى على أرض الواقع .

ب- محاولة من التنظيم بعد خسائره في سوريا والعراق إلى الترويج لنفسه على مستوى عالمي ، من خلال إصدار مجلة (رومية) بغسلوب ومضمون يخاطب الغرب أكثر من البلاد الإسلامية .

ج- تُعد مجلة (رومية) ايقونة جديدة للتنظيم في مخاطبته مقاتليه الأجانب بلغاتهم المتعددة ، الانكليزية ، الألمانية ، الفرنسية ، التركية الاندونيسية ، التركستانية ، الباشتو ، اضافة إلى اللغة العربية .

د- الخروج من مأزق الهزائم التي توالى على التنظيم على يد القوات المسلحة العراقية والسورية على حد سواء ، أراد التنظيم أن ينسي مقاتليه والمؤيدين له ، تلك الخسائر ،

⁷- انظر صورة العدد الاول في الملحق رقم (2) .

د / نصيف جاسم

بإصداره مجلة (رومية) ، لأعطاء شعور لمقاتليه على أنه قادر على المبادرة ، ومواصلة محاربة الغرب .

هـ - سعى التنظيم من خلال اصدار مجلة (رومية) إلى رفع الحالة المعنوية المتدهورة لمقاتليه .
و- إيجاد رمزية جديدة للتنظيم ، بعد سقوط مدينة (دابق) بيد الجيش السوري .

تناولت مجلة (رومية) وبشكل رئيس في أغلب الأعداد التي صدرت ، تفاصيل الهجمات الأرهابية التي وقعت في دول أوروبا على يد مقاتلي التنظيم ، معززاً بالصّور ، ولقاء مع أحد منفذي تلك الهجمات ، على سبيل المثال (ذئب منفردة) وهي عمليات انفرادية يقوم بها أنصار التنظيم في دول أوروبا باستخدام السكاكين كأدوات للقتل أو للترهيب ، فضلاً عن اتباع المجلة أسلوب سرد القصص التي يتعرض لها مقاتلي التنظيم من لحظة سفرهم من بلدانهم إلى التحاقهم بالتنظيم كمقاتلين ، معززاً بالصور وحياتهم المعيشية وطبيعة سكنهم والأجواء التي تحيط بهم ، كاسلوب دعائي من المجلة لجذب انتباه الشباب المتشدد للالتحاق بالتنظيم وترغيب القارئ على مضمون المجلة .

وهذا الاسلوب في الخطاب الدعائي لم يكن اساسياً في مجلة (دابق) ، لقد كان خطابها موجه للشباب الذين يعيشون في دول أوروبا والغرب عامة ، اكثر منه للدول الإسلامية والعربية ، وهذا انعكس بشكل كبير على طبيعة المادة الاعلامية ومضمونها ، وطريقة المخاطبة ، ونوع الصور الفوتوغرافية التي تعرضها المجلة .

ظهرت مجلة (رومية) أكثر جاذبية من مجلة دابق ، بإخراجها الفني المتميز ، ومضمون مادتها المكتوبة التي احتوتها المجلة ، صدرت بأكثر من خمسة لغات اجنبية ، إضافة إلى اللغة العربية ، سعياً منها لأيصال فكر التنظيم إلى أوسع نطاق ممكن أن تصل إليه ، بهدف استقطاب عناصر جدد للتنظيم .

اعتمدت المجلة على الجذب البصري من خلال اختيار الألوان وشكل الإخراج الفني ، واختيار العناوين وطريقة عرضها ومضمون الصور الفوتوغرافية التي ترافق كل موضوع ، فضلاً عن توظيف الآيات القرآنية والاحداث الإسلامية التاريخية في المادة المكتوبة بشكل كبير ، حيث لا يكاد موضوع يخلو من تلك الآيات أو الاحداث ، بشكل ملفت للنظر ، بإسلوب مبسط ، يخاطب العقل الغربي أكثر منه العقل العربي والإسلامي .

اختلف الإخراج الفني لمجلة (رومية) كثيراً عن مجلة دابق ، حيث لم يظهر عنوان رئيسي على صدر غلافها الأول ، عكس مجلة دابق التي كان يظهر عنواناً رئيسياً ، يسلط عليه الضوء ، وإنما اكتفت مجلة (رومية) بنشر صورة فوتوغرافية تختلف من عدد لآخر ، دون عنوان رئيسي ، ويظهر محتوى المجلة على الجهة اليسرى للغلاف ، يغطي جانب من الصورة المنشورة ، مع ظهور كلام لأحد منظري التنظيم تحت ((تروية)) المجلة (رومية) يتغير هذا الكلام مع كل عدد .

جدول يبين الفرق بين مجلة دابق ومجلة رومية من حيث الإخراج الفني والمضمون

المادة	مجلة دابق	مجلة رومية
الإخراج	يظهر فيها عنوان رئيسي في صدر	لا يظهر عنوان رئيسي ، ولا حتى

خطاب التعصب والكرهية والتطرف مجلات

<p>فرعي لا تتغير صورة الغلاف الاخير ، إلى حد ما فهي تكاد ثابتة. محتوى المجلة مثبت في صورة الغلاف الأول. تكاد تكون الصور معظمها يعكس الأحداث التي تحدث في أوروبا على يد مقاتلي التنظيم. عدد صفحاتها أقل من مجلة دابق.</p>	<p>الغلاف مع مجموعة من العناوين الفرعية تتغير صورة الغلاف الاخير في كل عدد محتوى المجلة داخل المجلة مثبت. مضمون العدد متنوع لا يركز على الاحداث التي تقع في أوروبا. عدد صفحاتها أكثر عدداً.</p>	<p>الفني</p>
<p>تخاطب العقل الغربي أكثر من العقل العربي والإسلامي. تركز المجلة على : محاربة الصليبيين وقتلهم اركان الدين الإسلامي العمليات الإرهابية التي تقع في دول أوروبا على يد مقاتلي التنظيم. اعتماد السرد القصصي للمواضيع وخاصة فيما يتعلق بالمقاتلين . إبراز أسماء قتلى التنظيم مع نبذة عن حياتهم. تكاد تكون مقالات المجلة مختصرة ومحددة بنوع محدد من القراء (الاجانب) أكثر من فئة المتلقي العربي والإسلامي. تخصيص أكثر من صفحة لعرض عمليات التنظيم الإرهابية في الدول الأوروبية وبشكل ثابت.</p>	<p>تخاطب العقل العربي والإسلامي أكثر من العقل الغربي . تركز المجلة على ثلاث محاور أساسية في مقالاتها: الخلافة البيعة ادارة التوحش. يعتمد أسلوبها على توظيف الآيات القرآنية والأحداث والوقائع التاريخية بشكل كبير. لا تعتمد المجلة على إظهار قتلى التنظيم بشكل واسع. معظم مواضيع المجلة فيها أسهاب طويل في المخاطبة. تتناول عمليات التنظيم الإرهابية بشكل متفاوت بين عدد وآخر.</p>	<p>المضمون</p>

إنّ هذا التباين في محتوى المجلتين ، إنما سببه طبيعة الجمهور الذي تخاطبه كل مجلة ، فمجلة (رومية) تخاطب المقاتلين الاجانب داخل التنظيم وخارج التنظيم ، والشباب الغربي بشكل خاص ، فتأخذ المجلة أسلوب المنحى الدعائي للتنظيم ، لكسب تأييد الشباب الغربي للتنظيم .

فالملاحظ إنّ مجلة (رومية) أقلّ دموية وعنف في مقالاتها وصورها ، فهي تخاطب جمهور غربي تختلف عن الجمهور العربي ، لأنّ طريقة التعاطي والمستوى الثقافي مختلفة بين الجمهوريين ، وهذا يرجع لى الطبيعة النفسية للمتلقي والتي على أساسها تبنى المادة الإعلامية للمجلة .

يكون مضمون مجلة (دابق) أكثر قوة وعنفًا ، حيث تُركز مقالاتها على القتل والاسر ، الهدف منه إشاعة الرعب في نفوس الناس الذين يعيشون تحت سيطرة التنظيم ، ممّا يمكنه من السيطرة بشكل أكبر باستخدام التخويف والترهيب ، أما مجلة (رومية) فهي

تخاطب المقاتلين الأجانب (الأوربيين) الذين يمتلكون مستوى ثقافي يختلف عن مستوى مقاتلي التنظيم من الدول الأخرى ، لذا فالتنظيم يحاول أن يخاطبهم بأسلوب يلبي حاجتهم من الرعاية النفسية والدعائية ، لا سيما وأن هؤلاء المقاتلين (الأوربيين) عليهم متابعة من بلدانهم الأصلية .

صدرَ العدد الأول من مجلة (رومية) في شهر ذو الحجة عام 1437هـ ، أكتوبر 2015 ، بعدد صفحات (38) صفحة ملونة ، تصدرت صورة ابو محمد العدناني (المتحدث بأسم التنظيم) صورة الغلاف وهو يرتدي الزي الأفغاني ، والذي قتل بغارة جوية في سورية ، صدرت المجلة بصيغة (بي دي أف) وظهر تحت أسم المجلة ، قول لاحد قادة التنظيم (ابو حمزة المهاجر) ((الموحدين لله ، نحن لن نستريح من جهادنا حتى نصبح تحت أشجار الزيتون)) ، ويتكرر هذا القول في جميع أعداد المجلة وبنفس المكان .

ودعت المجلة في افتتاحيتها ((الذئاب المنفردة)) إلى مهاجمة (بلاد الكفار) وفي طليعتها استراليا ، انتقاماً لمقتل عضو التنظيم استرالي الاصل ، أبو منصور المهاجر ، كما خصصت اربعة صفحات للتحدث عن مآثره ، وشجعت على مهاجمة دار الأوبرا ، وملعب ميلبورن وسيدني للكريت ، كما دعت إلى توسيع هجماتها على الصعيد العالمي ، ضد الجميع بدون استثناء ، إذ دعت إلى مهاجمة كل الكفار اينما وجدوا ، رجال أعمال ، كبار السن ، نساء ، مطاعم ، الباصات حتى الذي يبيع الورد ، الهدف من ذلك ، بث الرعب في النفوس وخلق أجواء توتر داخلية لدى البلدان المشاركة في التحالف الدولي ضد التنظيم .

وفي مقال آخر للمجلة (دم الكافر حلال لك ، فإسفكه) ، حيث يشوّح المقال الآيات القرآنية التي تحلل قتل المشرك أينما وجد ، وعلى المسلمين الذين يعيشون في بلاد الكفر أن يقتلوا الكفار .

ويحتوي العدد دراسة مطولة تمتد إلى الأعداد الأخرى للمجلة تحت عنوان (الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين) يشرّح فيه (حسب وجهة نظره ، مفهوم الإسلام وأركانه ، والذين دخلوا الدين الإسلامي من المنافقين والكفرة...) ، واحتوى العدد أيضاً على أجزاء مقابلة مع أمير المكتب المركزي للتحقيق في الشكاوى (ديوان الشكاوى) ابرز التحقيق سير العدالة التي يطبقها التنظيم على المدنيين والسجناء في التنظيم ، وهناك لجان متخصصة مستعدة لسماع شكاوى السجناء والمواطنين ، فضلاً عن تخصيص أكثر من صفحة يعرض فيها العمليات الارهابية للتنظيم في جبهات القتال .

وصدرَ العدد الثاني في محرم 1438هـ ، نوفمبر 2016 ، يحتوي العدد على 32 صفحة ملونة ، ظهرت صورة فوتوغرافية على الغلاف ، عبارة عن سكين ملطخة بالدماء ، مع ظهور محتويات العدد بجهتها اليسرى ، مع تكرار ذات الصورة والقول على غلاف المجلة الأخير .

تضمّن العدد العديد من المقالات (رسالة من شرق افريقيا) ، وتغطية حصرية للمجلة (تبليغات) ، ودراسة بعنوان (الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين ... الجزء الثاني) (والعنف والوحشية تجاه الكفار ، وقصص الاخلاص لحياة الصحابة ، ومعنى (النار) عند الله سبحانه وتعالى ، ومقال (النصر المؤكد) .

الملفت للنظر ، أن مجلة (رومية) تنشر اعلان باللغة العربية والانكليزية للاطفال ، (معلم الحروف) فيه دعاية موجهة للاطفال عن كيفية الرسم والكتابة والتلوين والصور ، وهي تظهر اول مرة في اعلام تنظيم الدولة بهذا المستوى الحرفي .

خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجلات

أما العدد الثالث من مجلة (رومية) فصدرَ في شهر صفر 1438هـ ، نوفمبر 2016 ، بواقع 42 صفحة ملونة ، وتظهر صورة الغلاف صورة فوتوغرافية لمبنى وقد احترق بالكامل ، وتضمنت المجلة العديد من المقالات ، (أوهن البيوت بيت العنكبوت) و(هذا ما وعدنا الله ورسوله) و فقط تكتيكات ارهابية الجزء الثاني ، وتحقيق معد إلى أحد مقاتلي التنظيم الذين قتلوا في المعارك ، والجزء الثالث من دراسة (الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين) و(الطريق إلى النصر) و(الجهاد من خلال الدعوة) و العمليات الارهابية التي قام بها التنظيم ، ومقال تحت عنوان (فضل الجهاد) و (توحيد الله في حكمه) .

وصدرَ العدد الرابع من مجلة (رومية) في شهر ربيع الأول 1438هـ ، سبتمبر 2016 ، وتحتوي على 34 صفحة ملونة ، واحتوت صورة الغلاف على صورة لرجل واقف وسط شارع وهو يدون ملاحظاته ، بعد وقوع عملية إرهابية .

وحتوى العدد الرابع على العديد من المقالات ، منها :

(الهجرة لن تتوقف ما دام الكفار يقاتلون) و (سوف نتذكر ماذا قلت لك) ولقاء مع والي طرابلس ، فضائل البركة ، وحصاد الشام ، ومعنى الذكر ، وقصص من أرض المعركة ، و وعد الله ، ومفهوم التقوى والصبر ، المضي للقتال حتى النصر ، وأحكام تزوج الأرملة . وفي شهر ربيع الأول 1438هـ ، فبراير 2016 ، صدر العدد الخامس من مجلة (رومية) بواقع 36 صفحة ملونة ، ونشرت المجلة على صدر غلافها صورة فوتوغرافية لأشخاص يحترقون ، وجاء المقال الافتتاحي للمجلة ، تحت عنوان (اتحاد هس .. والاعتماد على الطاغوت) و (مجرد تكتيكات ارهابية) و (لهيب العدالة) و (الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين .. ج الثالث) ومعنى (الدين نصيحة) و (احذروا البدع) .

أما العدد السادس من مجلة (رومية) فصدر في شهر جمادي الأول 1438هـ ، فبراير 2016 ، يحتوي على 26 صفحة ملونة ، واحتوت صورة الغلاف على صورة فوتوغرافية للإحدى العمارات ، وقد تحطمت زجاجها ، تحت عنوان (صيادوا الدروع) كتب المجلة مقالها الافتتاحي ، وهناك العديد من المقالات بلغات اجنبية (فرنسية ، المانية ، الايغوار) مع ظهور تغطية خاصة لأبرز الإصدارات المميزة من ولايات الدولة الإسلامية . أما العدد السابع من مجلة (رومية) فقد تميز بظهور عنوان رئيسي على صورة الغلاف وبخط عريض (تأسيس الدولة الإسلامية بين نهج الرسول ونهج الانحراف) مع ظهور راية التنظيم اسفل العنوان .

وحتوى العدد على ، أبرز الإصدارات المميزة من ولايات الدولة الإسلامية ، (ضرام الغارات) و (ان الله ينبغي تدمير الذين يعتقدون تدميرنا) و (الدين الإسلامي والجماعة الإسلامية) و (مفهوم الدنيا) و (معنى الآخرة) و (الاعتماد على الله ليس على المعدات) و (معرفة الله) و (علماء السوء) و (معنى الشفاعة) .

وصدرَ العدد الثامن من مجلة (رومية) في شهر رجب 1438هـ ، ابريل 2016 ، بواقع 26 صفحة ملونة ، وظهرَ على الغلاف صورة أحد مقاتلي التنظيم الذي قتل (الشيخ ابو سليمان الشامي) وهو يحتضن طفلاً صغيراً اعتلى رأسه راية التنظيم ، وجاء مقالها الافتتاحي تحت عنوان (الموت .. ربك يأتي به) و (وعد الله صحيح) و (الدين الإسلامي .. وجماعة المسلمين) و (الزهد في الدنيا طريق السلف) و(مفهوم الهجرة) وتقرير عن أبرز العمليات التي قام بها التنظيم بجبهات القتال .

د / نصيف جاسم

وجاء العدد التاسع من مجلة (رومية) تنصدره صورة صليب مكسور كتب عليه (السيطرة أو حكم الحجاج النصارى) ، وهذا العدد في شهر شعبان 1438 هـ ، مايو 2016 بعدد صفحات 52 صفحة ملونة .

وجاء المقال الافتتاحي للمجلة تحت عنوان (حكم المسيحيين المحاربين) ، فضلاً عن العديد من المقالات ، منها (اليهود والمسيحيين) الجزء الأول ، و(هم الذروة) وأجرت المجلة لقاء مع امير التنظيم في مصر ، وتحقيق آخر تحت عنوان (الهجوم بالشاحنات) ومقال (فقط تكتيكات ارهابية) ، وشرح مفصّل عن أبرز العمليات الارهابية التي قام بها التنظيم ومقالات بعنوان (ان وعد الله هو الصحيح) و (لنتبين من يسير على الصراط المستقيم) و (الرافضة الاثنا عشرية من الادعاء المفبرك إلى الامام الغائب) و (لقد اتخذوا من كتبهم وكهنتهم كأسياء بجانب الله) .

تحليل مادة مجلة رومية

مادة (1)

بيانات المادة :

عنوان المادة	دين الإسلام وجماعة المسلمين
نوع المادة	دراسة
العدد وتاريخ النشر	الاول ، ذو الحجة 1437 ، اكتوبر 2015 ، ص4-8

مضمون المادة وسياقها :

((إن هذه السلسلة من الكتابات هي توضيح حقيقة الإسلام وضرورة الجماعة يجعلنا متمسكين به بكل جوارحنا ... الإسلام الخنوع لله وحده وان مصطلح الإسلام يشمل الاستسلام والخنوع والاخلاص في هذا الاستسلام ، وأن أي انسان لا يخضع لله ليس بمسلم..))
تناولت الدراسة والتي تمتد إلى الاعداد القادمة من المجلة ، العديد من الآيات والسور القرآنية ، التي تُفسر حقيقة الإسلام ، وأركان الإسلام ، وطاعة الله سبحانه وتعالى وعمل الخير والخنوع للجماعة .

استغل تنظيم الدولة ، الدين أبشع استغلال ، لما له أهمية كبرى في نفوس المسلمين ، فإنّ الاستشهاد بديت نبوي أو قدسي أو آية قرآنية ؛ قد يجعل النفوس تندفع باتجاه التنظيم ، وهذا ما سعى إليه التنظيم في خطابه الديني بتوظيف الدين باتجاه كسب مقاتلين جدد ، وإفشاء الشريعة على أعماله ، وكأنه حامل راية الحق .

وفي هذه الدراسة ، يركز التنظيم على الدعاية الروحية التي تدعو إلى الإيمان الديني ، مستغلاً آياها ، بالدعاية الدنيوية ، التي تستهدف اتجاهات سياسية ، ونشر أفكار التنظيم ورؤيته (ادارة التوحش) ، والدعاية الدنيوية في هذه الدراسة واضحة بشكل كبير ، هدفها ، هو تصحيح الانحراف الذي اصاب القيم والعلاقة الدنيوية على أرض الإسلام (حسب اعتقادهم).

مادة (2)

بيانات المادة :

عنوان المادة	خطط ارهابية عادلة
نوع المادة <td>مقال</td>	مقال
العدد وتاريخ النشر <td>الثاني ، محرم 1438 ، نوفمبر 2016 ، ص32</td>	الثاني ، محرم 1438 ، نوفمبر 2016 ، ص32

خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجالات

مضمون المادة وسياقها:

((... وبالتوافق مع آيات اخرى عن الجهاد جيلاً بعد جيل في سبيل الله سبحانه وتعالى ، واضربوا فوق الاعناق ، رقاب الكفار واطعنوهم شر طعنة...)).
ويُعد هذا المقال من المقالات التي تحرض على القتل والتّرهيب ، فبعد أن يذكر المقال العديد من الآيات القرآنية في قتال الكفار ، يدعو التنظيم أتباعه ممن لم يُحالفهم الحظ بالسفر إلى (بلاد الجهاد) لمقاتلة الكافرين والمرتدين ، إلى استخدام السكاكين لطنع الكفار أينما وجدوا ، ويعطي المقال نصائح وإرشادات حول كيفية اختيار السكين المناسب للطعن ، واختيار الهدف ، ومكان الطعن ، وشرح مفصل للمناطق الحساسة المميّنة في جسم الإنسان ، وينصح المقال بإستهداف الذين يكونوا الأكثر ضعفاً لطنعهم بالسكين ، وكلما كان الهجوم شنيعاً أكثر ، كلما كان أقرب لتحقيق الهدف المنشود ، هو نشر الرعب والبؤس لاعداء الله ، وتذكيرهم بأن جهودهم لشن حرب ضد الإسلام والمسلمين لن يؤدي إلا إلى المزيد من المُقاتلين الذين سيظهرون في نفس مجتمع هؤلاء الأعداء .

مادة (3)

بيانات المادة:

عنوان المادة	أن أو هن البيوت لبيت العنكبوت
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	الثالث صفر 1438 ، نوفمبر 2016 ، ص42

مضمون المادة وسياقها:

((مع بداية الحملة الصليبية الحديثة ضد الاراضي المغتصبة التي تعود للمسلمين ، هناك حملة تهدف إلى تقوية وتشجيع حكم الطاغوت ومنع نهوض الموحدين وتأسيس الدين وتطبيق الشريعة...)).

يُفترض المقال إن الحملة الصليبية الحديثة التي تقودها أمريكا إنّما هي حُكم الطاغوت لمنع نهوض الموحدين لدين الله وإقامة ((شرع الله)) من قبل (جند الخلافة) على أرض المسلمين ، إنّما هي إحلال دين البشر وتغيير تعاليم الدين الإسلامي ، ليكون منسجماً مع طموح الجاهلية الأمريكية والذي يسمى (النظام الدولي الجديد) ، أن صحة منهج الخلافة ، أنّما يتعزز يوم بعد يوم ، من أزيداد عدد الدول التي تنضم إلى التحالف الدولي الصليبي الحديث ضد دولة الخلافة ، لقد جعل (اردوغان) وأجهزته الاستخباراتية تحت تصرف طواغيت العرب ، لحماية ارضه من أن تمتد دولة الخلافة (حسب اعتقادهم) . ويبين المقال أن التحالف الدولي ضدّ دولة الخلافة ما هو إلا أضعف من بيت العنكبوت .

المادة (4)

بيانات المادة :

عنوان المادة	الهجرة لن تتوقف طالما في حرب مع الكفر
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	الرابع ، ربيع الأول 1438 ، سبتمبر 2016 ، ص34

مضمون المادة وسياقها :

((... إن مجاميع الدولة من مقاتلي الأمة يُحاربون في سبيل الله إلى أن تقوم الساعة ، ولم تتوقف الهجرة لنصرة التنظيم طالما كان هناك كفار ، وطالما هناك طرق مفتوحة للذين يعتمدون على الله للهجرة والألتحاق بالخلافة...)).

د / نصيف جاسم

يستند المقال على العديد من الأحاديث النبوية ، والوقائع الإسلامية التاريخية ، في الهجرة ونصرة الإسلام والمسلمين ، وهي فرض عين على كل مسلم يستطيع حمل السلاح والانضمام إلى تنظيم الدولة ، وأن أرض الإسلام تُدافع عن قيم الإسلام والمسلمين ، وما الهجرة إلا نوع من أنواع التوبة إلى الله سبحانه وتعالى ، وأنها لن تتوقف إلا بشروق الشمس من المغرب .

يوضح المقال ، ان الحرب هي حرب (جند الله) في أرض الإسلام ، ضد الكفر والإلحاد والشرك والطواغيت ، وانه لا سبيل لتوقف الهجرة للتنظيم ما دام الإيمان لم يضع محله .

مادة (5)

بيانات المادة :

عنوان المادة	المذبحة المتلازمة
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	الرابع ، ربيع الآخر 1438 ، فبراير 2016 ، ص36

مضمون المادة وسياقها :

((... إن الاغلبية قد اتفقوا إن النساء والأطفال الذين يقاتلون إلى جانب العدو ضد المسلمين (دولة الخلافة) لا بد أن يقتلوا وهذا رأي العديد من الفقهاء...)) .

بعد الاستدلال بآيات قرآنية وبعض التفسير للقرآن الكريم محلل التنظيم عملية قتل النساء والأطفال ((حكمه حكم المحارب)) أي يعد مشاركاً فعلياً في القتال ضد تنظيم الدولة ، وجب قتلهم سواء كان امرأة أو صبياً أو شيخاً ، أو راهباً ، إضافة إلى قتلهم حال (تترس) بهم الكفار .

ويذهب المقال إلى أبعد من ذلك ، مصطلح (المدنيين) لا يوجد في الإسلام ، وإنما هو مفهوم من القيم الإنسانية العالمية المتعارضة مع الإسلام ، والتي تستهدف أن تحل محل قيم الإسلام ، فالإسلام لا يفرق بين مدني وعسكري ، وإنما يفرق بين مسلم وكافر ، فالمسلم معصوم الدم أيضاً كان عمله ومحلّه ، والكافر مباح الدم أيضاً كان عمله ومحلّه ، والكافر مباح الدم أيضاً كان عمله ومحلّه .

مادة (6)

بيانات المادة :

عنوان المادة	بعض خواص علماء السوء
نوع المادة <td>مقال</td>	مقال
العدد وتاريخ النشر <td>السابع ، جمادي الآخرة 1438 هـ ، مارس 2016 ، ص34</td>	السابع ، جمادي الآخرة 1438 هـ ، مارس 2016 ، ص34

مضمون المادة وسياقها :

يقول سبحانه وتعالى في القرآن الكريم :

((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ))

سورة الاعراف : الآية 175

وقال سبحانه وتعالى :

((فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)) سورة البقرة : الآية 79

خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجلات

يبدأ المقال وينتهي المقال بالاستشهاد بالآيات القرآنية التي يُستدل منها على الذين اتخذوا سور القرآن للتأويل والتحريف وإصدار الأحكام الشرعية ، ويشير المقال إلى عددٍ من رجال الدين في جامع الأزهر والسعودية وبعض الدول العربية ، باعتبارهم علماء سوء وجب قتلهم ، لأنهم يحرفون القرآن عن مواضعه وأنهم يحملون العلوم والمعرفة دون العمل بها ، وتركوا الصراط المستقيم ، واتبعوا الضلال ، ويكتمون ما بينه الله ، وأنهم كذبوا على الله ورسوله والمؤمنين ، ونقضوا عهد الله ، وباعوا آياته بثمن بخس .

لقد كَفَّرَ المقال العلماء الذين لم يبايعوا التنظيم أو الذين وقفوا ضدّ أفكار التنظيم ، وأطلق عليهم (أهل غدر وخيانة ومكر وخديعة) وجب قتلهم وردهم .

المادة (7)

بيانات المادة :

عنوان المادة	انشاء الدولة الإسلامية ، بين النهج النبوي وطرق التحريف /ج2
نوع المادة	مجموعة مقالات
العدد وتاريخ النشر	الثامن ، رجب 1438 ، ابريل 2016 ، ص 26 .

مضمون المادة وسياقها :

((في حقيقة الأمر إنّ الدولة الإسلامية هي الوسيلة الوحيدة لإنشاء الدّين ونشر العدالة بين الناس ، وتنفيذ العدالة التي فرضها الله تعالى على عباده ، ومن خلال الشريعة الألهية))

تفصل الدراسة وهي على عدّة أجزاء نُشرت بأعداد متفرقة من مجلة الرّومية ، طبيعة الشريعة الألهية التي يفرضها الله سبحانه وتعالى على عباده ، التي هي (شرع الله) في أرض الإسلام ، وتطبيق (الحكم العادل) ، هذه الأهداف السامية ، طالما كانوا الناس غافلين عنها ، وعن نهج الله سبحانه وتعالى ، وهي حالة العديد من الناس الذين يتركون السنة النبوية ويتبعون النزوات والبدع ويظنون عن الطريق المستقيم .

وتدعو الدراسة إلى اتباع نهج النبوة ، لأنها الطريق الصحيح لإقامة (دولة الخلافة على منهاج النبوة) ، فالدولة التي ينشدها التنظيم ، دولة ، شرع ، منهج ، وعدالة ، وإن كل من يخالفها سوف يلقي الحجة على نفسه بالقتل .

يتّضح من هذه الدراسة ، أن تنظيم الدولة يسعى جاهداً وبكلّ السبل المتاحة لديه ، التركيز بأحقية التنظيم بإقامة الدولة الإسلامية ، وأنهم (جند الله) المناط بهم حماية منهج النبوة ، وهو أسلوب خطاب يتكرر مراراً في معظم رسائل التنظيم الاعلامية .

المادة (8)

بيانات المادة :

عنوان المادة	الرافضة الاثني عشرية من الدعوات المفبركة إلى الإمام الغائب
نوع المادة	مقال
العدد وتاريخ النشر	التاسع من شعبان 1438 هـ ، مايو 2016 ، ص 36-41

مضمون المادة وسياقها :

((إن دعاة الصيحات المزيفة قد اخترعوا مبادئ فاسدة لأنفسهم من أجل بناء مفاهيم ومبادئ خاصة بهم ،...))

تناول المقال العديد من الأفكار وعقيدة المذهب (الشيوعي) ، وابرز الاختلافات في المنهج والعقيدة ، وأن عدوهم الوحيد هو أهل الإسلام ، وسبب قتلهم لهم ، انهم (العدو

د / نصيف جاسم

القريب) ، لأنهم يرفضون تأسيس الدولة الإسلامية بدون (إمام) يطبق شرع الله ومنهج النبوة.

تميّزت هذه المقالة بخطاب طائفي بامتياز ، من خلال تناول الموضوع ، وإسلوب ومفردات التعبير اللفظي التي تضمنتها المقالة ، وهو أسلوب يوحى للقارئ ؛ أن تنظيم الدولة هو المدافع عن حقوق السنة ، وإن الشيعة من سلب حقوقهم وامتيازاتهم ، وأنهم يعانون الاضطهاد والتعسف على يد الشيعة ، الهدف من ذلك هو كسب راي الشارع السني ، وإيجاد حواضن لهم في المناطق السنّية ، فضلاً عن كسب عقول ضعاف النفوس من السنة للانضمام إلى التنظيم ، أو للقيام بأعمال أرهابية طائفية ضد الشيعة ، وهذا ما سعى إليه التنظيم في وسائل إعلامه كافة .

يستدل من ذلك ؛ إن مجلة رومية كانت اكثر تطرفاً وطائفية من مجلة دابق في تناول بعض المفردات اللغوية في خطابها الموجه .

2- صحيفة النبا : 8

لقد استعمل تنظيم الدولة شبكة الانترنت في نشر رسائله الإعلامية الإلكترونية المختلفة ، فاعتمد التنظيم في خطابه الدعائي الموجّه للناس الذين يعيشون تحت سيطرته على وسيلتين رئيسيتين إعلاميتين هما :

إذاعة البيان وجريدة النبا الاسبوعية ، بشكل كبير لانهما تخاطبا الناس مباشرة بلغتهم العربية ، والتي لا تحتاج الوقت والمال للحصول عليهما من قبل الناس في سوريا والعراق . أصدر ديوان الإعلام المركزي صحيفة (النبأ) الاسبوعية التابعة لتنظيم الدولة ، بنسخة ورقية ملونة ، توزع مجاناً في العراق وسوريا ، وباللغة العربية ؛ لتخاطب الناس في تلك الدول وهناك تناولت الصحيفة إنجازات تنظيم الدولة ، وحرورها التي يخوضها في العراق وسوريا ، وباقي المناطق التي يتواجد بها تنظيم الدولة.

ويصدر عن الصحيفة نشرة نصف اسبوعية كل اثنين وخميس يعرض فيها إجمالي العمليات العسكرية التي يخوضها تنظيم الدولة في العراق وسوريا ، بالمناطق والأرقام .

الإخراج الفني للصحيفة

الإخراج الفني للصحيفة ، قياس A4 ، يتراوح عدد صفحاتها 16 صفحة ملونة (أوفسيت) ، تحتوي الصفحة الأولى للصحيفة على (مانشيت) واحد رئيس ، مع ظهور عدّة عناوين فرعية ، وزعت المادة على صفحاتها بالنحو التالي :

الصفحة الثانية:

إن الصفحة الثانية تتناول أحد المواضيع التعريفية أو الدينية ، أو العسكرية ، حسب حاجة القائم بالاتصال ، وتكون محددة بأرقام ورسومات توضيحية على الأغلب.

الصفحة الثالثة:

تشمل المقال الافتتاحي للصحيفة ، وأهم الأخبار بالتحليل والاستنتاجات .

الصفحة من الرابعة وحتى الحادية عشر:

تضم أخبار التنظيم وعملياته العسكرية داخل المناطق التي يُسيطر عليها وخارجها ، ونشاطات التنظيم في المناطق والدول الأخرى ، عربياً وأفريقياً وأجنبياً .

أما الصفحة الرابعة عشر :

⁸انظر صورة الصحيفة في الملحق رقم (3) .

خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجلات

تكون هذه الصفحة متخصصة في المقالات والدراسات التي يعكس فكر التنظيم ومواقفه من القضايا العامة .

وتحمل الصفحة الخامسة عشر ، متابعات التنظيم الداخلية والخارجية ، بالرصد والتحليل . أما الصفحة الأخيرة للصحيفة ، فهي صفحة متخصصة ثابتة في إحدى المواضيع الدينية ، أو الدنيوية ، يشرح فيها وجهة نظر التنظيم منها .

ويصدرُ التنظيم كذلك مجلة (دار الإسلام) باللغة الفرنسية ، وهي تسير على نهج مجلة (دابق) من حيث التصميم والموضوعات ، وإن كانت أصغر حجماً ، ويُخاطب بها المسلمون الفرنسيون ، وتابعت المجلة التي صدر منها إلى وقت كتابة هذه الدراسة سبعة أعداد ، العمليات التي قام بها مقاتلوا التنظيم داخل الاراضي الفرنسية ، وصدرَ العدد الأخير منها في اعقاب أحداث باريس (نوفمبر عام 2015) ، وجاء عنوانه الرئيس (تركيع فرنسا) ، فضلاً عن العديد من المقالات والدراسات والأخبار.⁹ وأطلقت مؤسسة الحياة ، التابعة للتنظيم ، مجلة القسطنطينية باللغة التركية ، وصدر منها إلى حين توقفها في آب الماضي 2015 ، سبعة أعداد .

الاستنتاجات

ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث هي :-

- 1- اعتمد تنظيم الدولة (داعش) على توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، وبعض الوقائع التاريخية الاسلامية ، بالاتجاه الذي يعزز خطاب الكراهية والتطرف الديني .
- 2- ركز خطاب الكراهية والتطرف والارهاب للتنظيم على شرعية مواقف التنظيم ومظلومية المسلمين في العالم ، والبلاد الاسلامية خصوصاً (حسب اعتقاده) وان خطاب العنف والتطرف نتيجة ما يتعرض له المسلمون في العالم وخاصة على يد العدو البعيد والقريب على حد سواء .
- 3- أسلوب الكراهية والتطرف والنعرات الطائفية ، هي سمات الخطاب الدعائي الاعلامي للتنظيم ، واستغل القنوات الاعلامية كافة لأيصال رسائله لأرهاب الآخر
- 4- اتسم خطاب الكراهية والتعصب للتنظيم باستخدام اللغة العربية الفصحى في مخاطبة المتلقي ، باعتبارها لغة القرآن الكريم ، وهي مفهومة من قبل كل المسلمين ، ولا نحتاج الى عناء في الفهم والإدراك وأنها لا تقبل التأويل الى معنى آخر محددة المعالم والاهداف .
- 5- كانت الصورة الفوتوغرافية ، الركن الاساسي الذي رافق المادة المكتوبة في خطاب الكراهية والتطرف ، حيث نلاحظ عنف اللقطات وبشاعتها وهي تعكس مدى توحش هذا التنظيم في خطاب الكراهية والارهاب الموجه للآخر .

المصادر

1. د. نصيف جاسم ، داعش وحرب العقول ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، ط1 ، 2016

⁹إعداد المجلة متاحة على الرابط:

<http://jihadology.net/category/dar-al-islam-magazine/>.

د / نصيف جاسم

2. اعداد مجلة رومية على الرابط :

<http://archive.org/details/9502282-tvbum-8-1>

3. اعداد مجلة دابق على الرابط :

<http://jihalogy.netcategory/daralislam-magazin/3>

4. ابو بكر ناجي ، ادارة التوحش ، دار النمروذ ، سوريا ، بلا .